

سر الاعتراف الالهي

يلبس الكاهن بطرشيلا ويقول:

تَبَارَكَ الهِنَا، كُلَّ حِينِ الْآنَ وَكُلَّ أَوَانٍ وَإِلَى دَهْرِ الدَّاهِرِينَ.

ثم الطلبات السلامية التالية:

بسلام إلى الرب نطلب. مِنْ أَجْلِ السَّلَامِ الْعُلُويِّ وَخَلَاصِ نُفُوسِنَا، إِلَى الرَّبِّ نطلب. مِنْ أَجْلِ مُسَامَحَةِ خَطَايَا عَبْدِ اللَّهِ (فَلَان) وَالصَّفْحِ عَنِ ذُنُوبِهِ الطَّوْعِيَّةِ وَالْكَرْهِيَّةِ. إِلَى الرَّبِّ نطلب.

حَتَّى إِنَّ الرَّبَّ الْإِلَهَ يَهْبُهُ مُسَامَحَةَ خَطَايَاهُ، وَوَقْتَ لِلتَّوْبَةِ إِلَى الرَّبِّ نطلب.

مِنْ أَجْلِ نَجَاتِهِ وَنَجَاتِنَا مِنْ كُلِّ ضَيْقٍ وَغَضَبٍ وَخَطَرٍ وَشِدَّةٍ. إِلَى الرَّبِّ نطلب.

أَعْضُدُ وَخَلِّصْ وَارْحَمْ وَاحْفَظْنَا يَا اللَّهُ بِنِعْمَتِكَ. بَعْدَ ذِكْرِنَا الْكُلِّيَّةِ الْقِدَاسَةِ الطَّاهِرَةِ الْفَائِقَةَ الْبَرَكَاتِ الْمُجِيدَةِ، سَدَّتْنَا وَالِدَةَ الْإِلَهِ الدَّائِمَةَ الْبَتُولِيَّةِ مَرْيَمَ، مَعَ جَمِيعِ الْقِدِيسِينَ، فَلْنُودِعْ ذَوَاتِنَا وَبَعْضُنَا بَعْضًا وَكُلَّ حَيَاتِنَا الْمَسِيحِ الْإِلَهِ.

ثم الاعلان:

لَأَنَّكَ بِكَ يَلِيْقُ كُلُّ مَجْدٍ وَإِكْرَامٍ وَسُجُودٍ، أَيُّهَا الْأَبُ وَالْإِبْنُ وَالرُّوحُ الْقُدْسِي، الْآنَ وَكُلَّ أَوَانٍ وَإِلَى دَهْرِ الدَّاهِرِينَ. آمين.

ثم يتلو الكاهن الإفشين التالي:

إلى الرب نطلب: يا رب ارحم

أَيُّهَا الرَّبُّ يَسُوعُ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ الْحَيِّ الرَّاعِي وَالْحَمَلُ الرَّافِعُ خَطِيئَةَ الْعَالَمِ، يَا مَنْ أَعْفَيْتَ الْمَدْيُونِينَ مِنَ الدَّيْنِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِمَا، وَتَرَكْتَ لِلْخَاطِئَةِ خَطَايَاهَا، أَنْتَ أَيُّهَا السَّيِّدُ اءْفُ وَأَثْرُكَ وَأَصْفَحْ لِعَبْدِكَ هَذَا (فَلَان) خَطَايَاهُ وَأَثَامَهُ وَذُنُوبَهُ، الطَّوْعِيَّةِ وَالْكَرْهِيَّةِ الَّتِي بِمَعْرِفَةٍ أَوْ عَنْ جَهْلِ، وَالَّتِي عَنْ نَعْدٍ وَعِصْبَانٍ لِيُصَابِكَ. وَإِنْ كَانَ، كَأَنَّا لَا بَسِيْنَ جَسَدًا وَسَاكِنِينَ فِي الْعَالَمِ، قَدْ ضَلَّ وَطَعَاهُ الشَّيْطَانُ فِي شَيْءٍ، إِمَّا بِالْقَوْلِ، أَوْ بِالْفِعْلِ، وَإِمَّا عَنْ مَعْرِفَةٍ أَوْ عَنْ جَهْلِ، وَإِنْ كَانَ تَوَطَّأَ كَلَامَ كَاهِنٍ، أَوْ وَقَعَ تَحْتَ لَعْنَةِ كَاهِنٍ، أَوْ سَقَطَ فِي لَعْنَةٍ مِنْ نَفْسِهِ، أَوْ حَلَفَ يَمِينًا، فَأَنْتَ، أَيُّهَا السَّيِّدُ الصَّالِحُ وَالْمُنْزَهُ عَنِ الْحَقْدِ، ارْتَضِ بِأَنْ يُحَلَّ عَبْدُكَ هَذَا بِكَلِمَتِكَ، صَافِحًا عَنْ لَعْنَاتِهِ وَأَفْسَامِهِ بِحَسَبِ عَظِيمِ رَحْمَتِكَ. نَعَمْ، أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ الْمُجِبُّ الْبَشَرَ، اسْتَجِبْ لَنَا نَحْنُ الْمُتَضَرِّعِينَ إِلَى صَاحِبِكَ مِنْ أَجْلِ عَبْدِكَ هَذَا. وَأَعْرِضْ بِمَا أَنَّكَ جَزِيلُ الرَّحْمَةِ، عَنْ جَمِيعِ خَطَايَاهُ، وَأَنْقِذْهُ مِنَ الْعَذَابِ الْأَبَدِيِّ لِأَنَّكَ أَنْتَ قُلْتَ، أَيُّهَا السَّيِّدُ، «إِنَّ كُلَّ مَا رَبَطْتُمُوهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ مَرْبُوطًا فِي السَّمَاءِ، وَكُلَّ مَا حَلَلْتُمُوهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ مَحْلُولًا فِي السَّمَاءِ». فَإِنَّكَ

أَنْتَ وَحَدِّكَ بِلَا حَظِيئَةٍ. وَإِلَيْكَ تَرْفَعُ الْمَجْدَ، مَعَ أَبِيكَ الَّذِي لَا بَدَأَ لَهُ، وَرُوحَكَ الْكُلِّيَّ قُدْسِهِ الصَّالِحِ وَالْمُخَيِّ الْأَنَّ وَكُلَّ أَوَانٍ وَإِلَى دَهْرِ الدَّاهِرِينَ، آمِينَ.

قدوس الله، قُدُوسُ الْقُوَى، قُدُوسُ اللَّيْلِ لَا يَمُوتُ اِرْحَمْنَا . (ثلاثا) الْمَجْدُ لِلآبِ وَالْإِبْنِ وَالرُّوحِ الْقُدْسِ الْأَنَّ وَكُلَّ أَوَانٍ وَإِلَى دَهْرِ الدَّاهِرِينَ، آمِينَ.

أَيُّهَا الثَّلَاثُ الْقُدُوسُ اِرْحَمْنَا ، يَا رَبُّ اغْفِرْ خَطَايَانَا، يَا سَيِّدُ اطَّلِعْ وَاشْفِ أَمْرَاضَنَا مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ، يَا رَبُّ اِرْحَمْنَا، يَا رَبُّ اِرْحَمْنَا. الْمَجْدُ لِلآبِ وَالْإِبْنِ وَالرُّوحِ الْقُدْسِ الْأَنَّ وَكُلَّ أَوَانٍ وَإِلَى دَهْرِ الدَّاهِرِينَ، آمِينَ.

أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ، لِيَتَقَدَّسَ اسْمُكَ، لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ، لِيَتَكُنْ مَشِيئَتُكَ، كَمَا فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ عَلَى الْأَرْضِ، خُزِّنَا الْجُوهَرِيِّ اعْطِنَا الْيَوْمَ، وَانْتِزِكْ لَنَا مَا عَلَيْنَا، كَمَا نَتْرُكُ مَنْ لَنَا عَلَيْهِ، وَلَا تُدْخِلْنَا فِي تَجْرِيَةِ، لَكِنْ تَجِنَا مِنَ الشَّرِيرِ.

ثم الإعلان:

لِيَنَّ لَكَ الْمَلِكُ وَالْقُدْرَةُ وَالْمَجْدُ، أَيُّهَا الْآبُ وَالْإِبْنُ وَالرُّوحُ الْقُدْسُ الْأَنَّ وَكُلَّ أَوَانٍ وَإِلَى دَهْرِ الدَّاهِرِينَ. آمِينَ.

فيقول الفارئ: آمين. ثم يا رب ارحم اثنتي عشر مرة ثم المجد و الآن، ويتابع:

هَلُمُّوا نَسْجُدْ وَتَرَكُّعْ لِمَلِكِنَا وَإِلَهِنَا.

هَلُمُّوا نَسْجُدْ وَتَرَكُّعْ لِلْمَسِيحِ مَلِكِنَا وَإِلَهِنَا.

هَلُمُّوا نَسْجُدْ وَتَرَكُّعْ لِلْمَسِيحِ، هَذَا هُوَ مَلِكِنَا وَإِلَهِنَا.

ثم المزمور الخمسين

اِرْحَمْنِي يَا اللَّهُ بِعَظِيمِ رَحْمَتِكَ، وَكَمِثْلِ كَثْرَةِ رَأْفَتِكَ أَمُحْ مَائِي. اغْسِلْنِي كَثِيرًا مِنْ إِثْمِي، وَمِنْ حَظِيئَتِي طَهِّرْنِي فَإِنِّي أَنَا عَارِفٌ بِإِنِّي وَحَظِيئَتِي أَمَامِي فِي كُلِّ حِينٍ. * إِلَيْكَ وَحَدِّكَ أَخْطَأْتُ، وَالشَّرُّ قَدَّمَكَ صَنَعْتُ لِكَيْ تَصُدَّقَ فِي أَقْوَالِكَ وَتَغْلِبَ فِي مُحَاكَمَتِكَ. " هَأَنَّا بِالْأَثَامِ حَبَلٌ بِي. وَبِالْخَطَايَا وَلِدْتَنِي أُمِّي. * لِأَنَّكَ قَدْ أَحْبَبْتَ الْحَقَّ وَأَوْضَحْتَ لِي غَوَامِضَ حِكْمَتِكَ وَمَسْتَوْرَاتِهَا. تَنْضَحُنِي بِالرُّوْفِ فَاطْهُرْ. تَغْسِلْنِي فَابْيَضُ أَكْثَرَ مِنَ الثَّلْجِ. * نَسْمِعُنِي بِهَجَّةً وَسُرُورًا، فَتَبْتَهِّجْ عِظَامِي الدَّلِيلَةَ. اصْرِفْ وَجْهَكَ عَنِ خَطَايَايَ وَامْحُ كُلَّ مَائِي. قَلْبًا نَفِيًّا أُخْلِقُ فِي يَا اللَّهُ، وَرُوحًا مُسْتَقِيمًا جَدِيدًا فِي أَحْسَائِي. " لَا تَطْرَحْنِي مِنْ أَمَامِ وَجْهِكَ، وَرُوحَكَ الْقُدُوسُ لَا تَنْزِعْهُ مِنِّي. اِمْنَحْنِي بِهَجَّةً خَلَاصِكَ وَبِرُوحِ رِئَاسِي أَعْضُدْنِي * فَأَعْلِمَ الْأَيْمَةَ طَرَفَكَ، وَالْكَفْرَةَ إِلَيْكَ يَرْجِعُونَ * أَنْقِذْنِي مِنَ الدِّمَاءِ يَا اللَّهُ إِلَهَ خَلَاصِي، فَيَبْتَهِّجْ لِسَانِي بِعَدْلِكَ. يَا رَبُّ افْتَحْ شَفَائِي، فَيُخَبِّرْ فِي بِنْسَبِحَتِكَ لِأَنَّكَ لَوْ أَثَرْتَ الدَّبِيحَةَ، لَكُنْتُ الْأَنَّ اعْطَى، لَكِنَّكَ لَا

تُسْرُ بِالْمُخْرَقَاتِ . " فَالذَّبِيحَةُ لِلَّهِ رُوحٌ مُنْسَجِقُ الْقَلْبِ الْمُتَخَبِّعُ الْمُتَوَاضِعُ لَا يَزِدُّهُ اللَّهُ " أَصْلِحْ يَا رَبُّ، بِمَسْرَتِكَ صِهْبُونَ، وَلْتُبْنَ
أَسْوَارُ أُورُشَلِيمَ . * حِينِيذِ تَسْرُ بِذَّبِيحَةِ الْعَدْلِ قَرِينًا وَمُخْرَقَاتٍ * . حِينِيذِ يُقْرَبُونَ عَلَى مَذْبَحِكَ الْعُجُولُ..

ثم الطروباريات التالية:

ارْحَمْنَا يَا رَبُّ ارْحَمْنَا، لِأَنَّنا مُتَحَيِّرُونَ عَنْ كُلِّ جَوَابٍ، فَهَذَا التَّضَرُّعُ نَقْدِمُهُ لَكَ نَحْنُ الْخَطَاةَ، أَيُّهَا السَّيِّدُ، فَارْحَمْنَا.

المَجْدُ لِلآبِ وَالْإِبْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ

ارْحَمْنَا يَا رَبُّ، لِأَنَّنا عَلَيْنَا أَتَكَلَّنَا، فَلا تَسْخَطْ عَلَيْنَا جِدًّا، وَلا تَذْكَرْ آثَامَنَا. بَلْ أَنْظِرِ الْآنَ بِمَا أَنْتَ مُتَحَيِّنٌ، وَأَنْقِذْنَا مِنْ أَعْدَائِنَا،
لِأَنَّكَ أَنْتَ إِلَهُنَا وَنَحْنُ شَعْبُكَ، وَكُلُّنا صُنْعُ يَدَيْكَ وَبِاسْمِكَ تُدْعَى.

افتحي لَنَا بَابَ التَّحَنُّنِ، يَا وَالِدَةَ الْإِلَهِ الْمُبَارَكَةِ، لِأَنَّنا بِاتِّكَالِنَا عَلَيْنَا لَا تَخِيْبُ، وَبِكَ نَنْجُو مِنْ كُلِّ الشَّدَائِدِ، لِأَنَّكَ أَنْتَ خَلاصُ جِنْسِ
المسيحيين.

ثم أربعين مرة يا رب ارحم أثناء ذلك يقول المعترف في سره أَخْطَأْتُ إِلَيْكَ يَا رَبِّ فَاصْفَحْ لِي وكذلك يا الله اغْفِرْ لِي أَنَا الخاطيء.

ثم يتلو الكاهن الافشين التالي:

إلى الرب نطلب: يا رب ارحم.

أَيُّهَا الْإِلَهُ مَخْلِصَنَا . يَا مَنْ وَهَبَ لِدَاوُدَ، بِوَأَسْطَةِ نَبِيِّهِ نَاتَانُ، الصَّفْحَ لِمَّا تَابَ عَنْ خَطَايَاهُ. وَتَقَبَّلَ صَلَاةَ مَنْسَى عِنْدَمَا تَقَدَّمَ إِلَيْهِ
تَائِبًا . أَنْتَ تَقَبَّلْ أَيْضًا بِمَحَبَّتِكَ الْمُعْهُودَةَ لِلْبَشَرِ ، عَبْدِكَ هَذَا (فلان) التَّائِبِ عَمَّا اقْتَرَفَهُ مِنَ الذُّنُوبِ، مُعْرِضًا عَنْ جَمِيعِ سَيِّئَاتِهِ،
يَا مَنْ تَصْفَحُ عَنِ الْمَسَاوِي وَتَتَغَاضَى عَنِ الْآثَامِ. فَإِنَّكَ أَنْتَ أَيُّهَا الرَّبُّ قَدْ قُلْتَ : لَسْتُ أَشَاءُ مَوْتَ الْخَاطِئِ، بَلْ أَنْ يَرْجِعَ وَيَحْيَا.
وَأَمَرْتُ بِتَرْكِ الْخَطَايَا إِلَى سَبْعِينَ مَرَّةً، سَبْعَ مَرَّاتٍ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ عَظَمَتَكَ لَا تُدْرِكُ، كَذَلِكَ رَحْمَتُكَ لَا تُحْصَى.

وَإِنْ كُنْتُ لِلْآثَامِ رَاصِدًا يَا رَبُّ فَمَنْ يَثْبِتُ لَدَيْكَ؟! لِأَنَّكَ أَنْتَ إِلَهُ التَّائِبِينَ، وَإِلَيْكَ تَرْفَعُ الْمَجْدَ، أَيُّهَا الْآبُ وَالْإِبْنُ وَالرُّوحُ الْقُدُسُ الْآنَ
وَكُلُّ أَوَانٍ وَإِلَى دَهْرِ الدَّاهِرِينَ. آمين.

ثم يركع المعترف على ركبتيه رافعا يديه إلى فوق. ويقول:

أَيُّهَا الْآبُ رَبُّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنِّي اعْتَرِفُ لَكَ بِكُلِّ خَفَايَا وَظَوَاهِرِ الْبِيْعَتِ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ. لِهَذَا أَطْلُبُ إِلَيْكَ أَيُّهَا الدِّيَّانُ الْعَادِلُ
قَلْبِي وَذَهْنِي وَالْخُنُونُ، أَنْ تَصْفَحَ لِي، وَتَنْحِي نِعْمَةً حَتَّى لَا أَعُودَ إِلَى الْخَطِيئَةِ.

فيقول له الأب الروحي ذلك بصوت هادئ مطمئن:

أَيُّهَا الْأَخُّ، لَا تَحْجَلْ مِمَّا أَتَيْتَ لِجَلِيلِهِ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيَّ لِأَنَّكَ لَسْتَ تَعْتَرِفُ لِي، بَلْ اللَّهُ الَّذِي أَنْتَ الْآنَ مَا ئِلُّ أَمَامَهُ.

تم يسأله الأب الروحي بكل تدقيق عن جميع الخطايا والهموم، ثم يقول له ما يأتي:

يَا وَلَدِي الرُّوحِيُّ الْمُعْتَرِفَ لِجِحَارَتِي إِلَيَّ أَنَا الْحَقِيرَ الْخَاطِئَ لَا اسْتَطِيعُ أَنْ أَعْفِرَ خَطِيئَتَهُ عَلَى الْأَرْضِ، لَكِنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي يَعْفِرُ الْخَطَايَا). أَمَّا نَحْنُ فِيمَا أَنْنَا وَانْتَفُونَ بِذَلِكَ الصَّوْتِ الْإِهْيِي الصَّائِرِ لِلتَّلَامِيذِ بَعْدَ قِيَامَةِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مِنَ الْأَمْوَاتِ، وَالْقَائِلِ: «مَنْ تَرَكْتُمْ خَطَايَاهُ تُرَكْتُ لَهُ، وَمَنْ أَمْسَكْتُمْوهَا عَلَيْهِ أَمْسَكْتُ نَفْسَهُ: إِنَّ كُلَّ مَا اعْتَرَفْتُ بِهِ لِجِحَارَتِي الدَّلِيلَةِ، وَكُلَّ مَا لَمْ تَقُلْهُ، عَنْ جَهْلٍ أَوْ عَنْ نِسْيَانٍ، مَهْمَا كَانَ، لِيَسَامِحَكَ اللَّهُ بِهِ فِي الدَّهْرِ الْحَاضِرِ وَفِي الدَّهْرِ الْآتِي.

وللحال يقرأ الإفشين التالي:

الإلهُ الَّذِي صَفَحَ لِدَاوُدَ عَنْ خَطَايَاهُ، بِوَاسِطَةِ نَائِنِ النَّبِيِّ، لَمَّا اعْتَرَفَ بِهَا. وَلِبُطْرُسَ لَمَّا نَدَبَ بِمَرَارَةِ جُحُودِهِ. وَلِلرَّانِيَةِ لَمَّا بَلَّتْ قَدَمَيْهِ بِدُمُوعِهَا وَلِلْعَشَارِ وَلِلابْنِ الضَّالِّ هُوَ يَصْفَحُ لَكَ بِوَاسِطَتِي أَنَا الْخَاطِئُ جَمِيعِ خَطَايَاكَ، فِي الدَّهْرِ الْحَاضِرِ وَفِي الدَّهْرِ الْآتِي، وَيُوهِّلُكَ لِلْوُقُوفِ وَأَمَامَ مَنْبَرِهِ الرَّهِيْبِ بِغَيْرِ دِينُونَةٍ وَأَمَّا مَا اعْتَرَفْتُ بِهِ مِنْ الدُّنُوبِ فَلَا تَهْتَمِ لَهَا الْبَتَّةَ بَلْ اذْهَبْ بِسَلَامٍ.

ثم يضع يمينه فوق البطرشيل الذي على رأس المعترف ويقول ما يلي:

(لا وجود لهذه الكلمات في النص اليوناني)

رَبَّنَا وَإِلَهِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ بِنِعْمَةٍ وَرَأْفَاتٍ مَحَبَّتِهِ لِلْبَشَرِ. لِيَصْفَحَ لَكَ أَيُّهَا الْإِبْنُ الرُّوحِيُّ (فلان) عَنْ جَمِيعِ زَلَّاتِكَ. وَأَنَا الْكَاهِنُ غَيْرِ الْمُسْتَحِقِّ بِثُؤَةِ السُّلْطَانِ الْمُعْطَى لِي مِنْهُ أَقُولُ لَكَ: لِتَكُنْ مُسَامِحًا وَمَحْلُولًا مِنْ جَمِيعِ خَطَايَاكَ بِاسْمِ الْآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُّسِ.

آمين

وفيما هو يقول باسم الآب والابن الخ» يرسم بيمينه علامة الصليب على رأس المعترف، فينهض هذا إذ ذاك، ويقبل طرف

البطرشيل والصليب الكريم. ثم يقول الكاهن صلاة الحل الصغير:

المجد لك يا إلهنا ورجاءنا المجد لك

أَيُّهَا الْمَسِيحُ إِلَهِنَا الْحَقِيقِي، بِشَفَاعَاتِ أُمَّكَ الْقَدِيْسَةِ الْكَلِيَّةِ الطَّهَارَةِ الْبَرِيَّةِ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ، وَبِنِعْمَةِ الْقَبْرِ الْمُقَدَّسِ الْقَابِلِ الْحَيَاةِ، وَأَبَائِنَا الْأَبْرَارِ الْمُتَوَشِّحِينَ بِاللَّهِ، وَجَمِيعِ الْقَدِيْسِينَ، اِرْحَمْنَا وَخَلِّصْنَا، بِمَا أَنْكَ صَالِحٌ وَيُحِبُّ لِلْبَشَرِ. وَخَلِّصْنَا.

بِصَلَوَاتِ آبَائِنَا الْقَدِيْسِينَ أَيُّهَا الرَّبُّ يَسُوعَ الْمَسِيحُ إِلَهِنَا اِرْحَمْنَا